

البلخي، المتوفي سنة ١٥٠هـ، وقد تناول تفسير القرآن الكريم آية آية حتى فسر جميع القرآن.

٦ - كثير من التفاسير المبكرة ضاعت ولم تصل إلينا ويعتبر تفسير ابن جرير الطبري المتوفي ٣١٠هـ أقدم وثيقة تجمع هذه التفاسير.

٧ - استمرت عناية المسلمين بالقرآن في جميع العصور الإسلامية فآلف حوله من الكتب ما لا يحصى، وصدق الله العظيم ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

مقاتل وعلم الحديث:

جرح رجال الحديث مقاتل بن سليمان، واتهموه ولم يوثقوه.
قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء، ليس بثقة.
وقال محمد بن سعيد: أصحاب الحديث يتقون حديثه، وينكرونه.
وقال البخاري: منكر الحديث سكتوا عنه.
وقال أبو أحمد بن عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه.
على أن كثيراً من الثقات والمعروفين قد حدث عنه، ومع ضعفه يكتب حديثه.

الثناء على مقاتل

انخفضت أسهم مقاتل عند المحدثين وعلماء الرجال، وكثر الثناء عليه بين المفسرين وأئني عليه بعض الثقات.

قال الإمام الشافعي: «من أراد أن يتبحر في تفسير القرآن فهو عيال على مقاتل ابن سليمان».

وعن سفيان بن عيينة: سمعت مشعراً يقول لحماذ بن عمرو كيف وجدت الرجل - يعني مقاتلاً؟ قال: إن كان ما يجيء به علماً فما أعلمه.

وقال عبد الله بن المبارك - حين رأى تفسير مقاتل:

ياله من علم لو كان له إسناد.